اذ عدتم غيره انه يترككم بلا عقاب لاوكانوا نجامين فخرجوا الى عيد
لهم وتركوا طعامهم عند اصنامهم زعموا التبرك عليه فاذا
رجعوا الطعام وقالوا للسيد ابراهيم اخرج معنا فنظر نظرة في النجو
ايها ما لهم انه يعتمد عليها ليتبعوه فقال اني سقيم عليل
اي سأسقم فتولوا عنه الى عيدهم مدبرين فراغ مالي في خفية
الى الهتهم وهي الاصنام وعندها الطعام فقال استهزاء الا
تاكلون فلم ينطقوا فقال مالكم لا تنطقون فلم يجب فراغ عليهم
ضربا باليمين بالقوة فكسرها فبلغ قومه ممن رآه فاقبلوا اليه
يزفون اي يسرعون المشي فقالوا له نحن نعبدها وانت تكسرها
قال لهم موبخا اتعبدون ما تنحتون من الحجارة وغيرها اصناما
والله خلقكم وما تعملون من نحتكم ومنحوتكم فاعبدوه ووحدوه
وحده وما مصدرية وقيل موصولة قالوا بينهم ابنوا له
بنيانا فاملاوه حطبا واضرموه بالنار فاذا التهب فالقوه
في الجحيم النار الشديدة فاراد وا به كيدا بالقائه في النار لتهلكه
فجعلناهم الاسفلين المقهورين فخرج من النار سالما وقال
اني ذاهب الى ربي مهاجر اليه من دار الكفر يهدين لي حيث
امرني بالمسير اليه وهو الشام فلما وصل الى ارض المقدسة
قال رب هب لي ولدا من الصالحين فبشرناه بغلام حليم اي ذي
حلم كثير فلما بلغ معه السعي اي ان يسعى معه ويعينه قبل بلغ

سبع سنين وقيل ثلاثة عشر سنة قال يا بني اني ارى اي رايت
في المنام اني اذبحك ورويا الانبياء حق وافعالهم بامر الله
تعالى فانظر ماذا ترى من الراي شاوره ليانس بالذبح وينقاد
للامر به قال يا ابت التاء عوض عن ياء الاضافة افعل ما تؤمر
به ستجدني ان شاء الله من الصابرين على ذلك فلما اسلما خفيا
وانقادا الى امر الله تعالى وتله للجبين صرعه على جبينه وكلتا
جبينيه ما بينهما للجبهة وكان ذلك بمعنى وامر السكين على حلقه
فلم تعمل شيا بمانع من القدرة الالهية وناديناه اذ يا ابراهيم
قد صدقت الرويا بما اوتيت به مما امكنك من امر الذبح اي
بكفيك ذلك فجملة ناديناه جواب لما بزيادة الواو وانا كذلك
كما جزيناك نجزي المحسنين لانفسهم بامتثال الامر بافراج الشدة
عنهم ان هذا الذبح المامور به لهو البلاء المبين الاختبار الظاهر
وفديناه اي المامور بذبحه وهو اسماعيل واسحاق قولان بكبش
بكبش عظيم من الجنة وهو الذي وهو الذي قربه هابيل جابه جبريل
عليه السلام فذبحه السيد ابراهيم مكبرا وتركنا ابقينا عليه في
الاخرين ثناء حسنا سلام منا على ابراهيم كذلك كما جزيناه نجزي
المحسنين لانفسهم انه من عبادنا المومنين وبشرناه باسحاق
استدل بذلك على ان الذبيح غيره نبيا حاله مقدرة اي يوجد مقدرا
نبوته من الصالحين وباركنا عليه تكثير ذريته وعلى اسحاق ولده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)